لى طول الله في العمر سأتناول ظاهرة الإعلام بتازة في رمضان المقبل في حلقات..03.40..06.01.2019

لى طول الله في العمر سأتناول ظاهرة الإعلام بتازة في رمضان المقبل في حلقات..03.40..06.01.2019

ساد جو غريب منذ مدة ، في إطار الممارسة المهنية ، هنا بمدينة تازة ، وقد وجدت أشخاص غلاظ شداد ماسكين بأمر مهنة المتاعب ، منهم من يزاوج بين مهنة التعليم والإعلام ، ومنهم من كان يبتز عباد الله بالقوة ، ووصل ببعظهم الأمر الى تهديد الأغنياء والفقراء .
ولم تعرف مدينة تازة ، إعلاما إلكترونيا ، إلا عندما حل عادل فهمي من مدينة فاس ، وأسس موقع إخباري سماه تازا سيتي ، وقد قادني القدر رفقة الصديق اليعقوبي صاحب موقع تازة أصداء الى التعرف على الأستاذ عادل فهمي بمقهى وسط المدينة ، واتفقنا على شروط العمل ضمن فريق محترف بالموقع .

في بداية 80 ، وكانت موادنا تتصدر الجرائد الورقية الوطنية آنذاك

، وكان المجلس الجماعي بتازة يغلي في عهد الرئيس السابق حميد كوسكوس ، وكان ملفه معروض على القضاء آنذاك ، وكان أول إختبار للإعلاميين ، وتقرر عرضه على محكمة الإستئناف بوجدة ، وثم الإتفاق بين م ج من الإعلاميين زمان بتازة على أن نقوم بالسفر الى وجدة معا لتنوير الرأي العام ، الساعة السادسة صباحا ، ذهبت رفقة الصديق اليعقوبي الى المكان المتفق عليه ، لننتظر باقي الإعلاميين ، مر الوقت بسرعة ولم نر أي أحد …؟ فصعدنا نحن الإثنين الى وجدة ، وكان الحدث محاكمة حميد كوسكوس بتهمة الفساد الإنتخابي رفقة زاروف وعبدالواحد المسعودي ، وموقع تازا سيتي في ذاك الوقت حطم الرقم في المتابعة للأخبار المحلية بفضل جديته ، وواكبنا ملف كوسكوس من تازة وفاس ووجدة والرباط ، حتى أنتهى .

لكن المفارقة كانت ولا زالت ، هناك من كان يشتغل بجدية وحزم ، وهناك من كان يشتغل بفمو فقط وراه إعلامي ، وحصلت حرب طاحنة بينهم ، وانسحبنا الى منبر ورقي وتابعنا المسار المهني بتبات ، وكان الضربة القاضية لتازا سيتي وصديقنا وأخانا عادل فهمي يعرف من أين تسلل الهواء الغير صالح . وثم إغلاق الموقع من طرف صاحبه . ؛ ورجع لعمله الأصلي .
وحل الوزير الوفا ، وكان وزير التربية الوطنية ، ومنعنا من دخول القاعة ، ووقع ما وقع في الحالة الأولى ، خرباش فراس المدفع والباقي رجع الى الوراء …والتصريح موجود ؟
وفي إطار الأحداث المتراكمة ، تأسس بالمدينة ، نوادي ، وجمعيات ، ومنتدى ، وكلها تمثل الإعلام ، وحقيقتها كلها على الورق ، لا مقر ، لا برامج ، لا تكوين ، إلا شيء واحد كان حاضر ، المال وكان يسمى دعم ، وسجل الجماعة الحضرية بتازة موجود .

كان أشخاص في غاية الإستقامة ، مراسل جريدة العلم ، والقيدوم العلوي الباهي ، هؤلاء عاشرتهم وأشهد الله على نزاهتهم .
وسجلت تازة هفوات خطيرة في هذا المجال ، وتجلى ذلك في حقبة 12 لسنة من رئاسة كوسكوس للبلدية ، وافترقت واختلفت معهم ، وكنت دائم الحركة ولازلت ، وكنت أواكب كل ما يقع ، من هنا خلق العداء المحلي ، والشهود على ذلك كثر … وكرونوجيا أحداث الكوشة عرت بعظهم … ولسان حال بعظهم يقول بغينا الحبة والآخر يحب التهديد والإبتزاز والأدلة بالمحاكم .
أي إعلام هذا ؛ وغالبيتهم ، منهم متقاعدون ، ومنهم من يدرس ، منهم من لم يكتب مقال واحد ونشر …؟
فكرة بسيطة ، عن الإختلاف ، إما أن ترضخ لهؤلاء ، إما تشن عليك الحرب ، هذا كان في حقبة الثمانينات .
كيف هي تازة الآن ..

بعد رحيل حميد كوسكوس عن المجلس ، أختفى النصف ، والنصف الآخر توقف بإرادته ، والسبب هي لبزولة .
والأرشيف يحكم بيننا ، قلت هذا ،لأن هناك من يسأل ؟ وأقبح حقبة عاشت تازة في الإعلام الغير المهيكل ،هناك من يبكي عليها ،بسبب لبزولة ، قلت هذا ،وسأقول لمن يريد العمل تازة فيها أكثر من 30 جماعة .
ويجب على البعض ، الذي يستيقظ على إسمي ، أقول عبدالحق خرباش إمتهن حرفة واحدة ولا زال يمارسها ، طبقا للقانون ، وطورنا الأداء

، وجريدتنا في متناول الجميع ، ونواكب الحدث الذي يعيشه الإقليم وباقي مناطق المغرب ، ودخلنا في الجهوية المتقدمة .
الى طول الله في العمر سأتناول ظاهرة الإعلام بتازة في رمضان المقبل في حلقات

عبدالحق خرباش